

تاج العروس من جواهر القاموس

جَحَلْنَا جَع أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أَبِي الْهَمَيْسَعِ قَالَ
أَبُو تُرَابٍ : كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْهَمَيْسَعِ حَرْفًا وَهُوَ جَحَلْنَا جَع
فَذَكَرْتُهُ لِلشَّامِرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ وَتَبَيَّرَ أَتُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْشَدَ
فِيهِ مَا كَانَ أَنْشَدَنِي وَكَتَبَهُ شَمِرٌ وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي أَنْشَدَنِي :
" إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ .
" يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضِئِ الثَّلَعِ ضِئْبُهُ : مَا فِيهِ مِنْ حَبِّ اللَّوْؤِ
شَبَّهَ قَطْرَانَ الدَّمْعِ بِهِ :
" مِنْ طَمْحَةٍ صَبِيرُهَا جَحَلْنَا جَع وَفِي بَعْضِ النُّسخ :
" لَمْ يَحْضِهَا الْجَدُّ وَلُ بِالتَّنْوُعِ هَكَذَا ذَكَرُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرُوهُ .
وَقَالُوا : الْقَائِلُ أَبُو تُرَابٍ : كَانَ أَبُو الْهَمَيْسَعِ - فِيمَا ذُكِرَ - مِنْ
أَعْرَابِ مَدْيَنَ وَمَا كُنَّا نَكَادُ نَفْهَهُمْ كَلَامَهُ قَالَ : وَكَانَ يُسَمِّي الْكُوزَ
الْمَحْضِي . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَمَا بَعْدَهَا فِي أَوَّلِ بَابِ
الرُّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ : هَذِهِ حُرُوفُ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا
أَصْلًا فِي كُتُبِ النُّسَخَاتِ الَّتِي أَخَذُوا عَنْ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ مَا
أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ وَلَمْ أَذْكَرْهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا وَلَكِنْ ذَكَرْتُهَا
اسْتِئْذَارًا لَهَا وَتَعَجُّبًا مِنْهَا وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحْتُهَا وَلَمْ أَذْكَرْهَا
هَذَا مَعَ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا لَنَلَّا يَذْكَرُهَا ذَاكِرٌ أَوْ يَسْمَعَهَا سَامِعٌ
فِي ظُنٍّ بِهَا غَيْرَ مَا نَقَلْتُ فِيهَا . وَإِلَّا أَعلمُ .
قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ كَلِمَةٌ أَيْمَّةُ الصَّرْفِ وَادَّعَوْا فِيهِ
الاسْمِيَّةَ وَالْفِعْلِيَّةَ وَقَالَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنََّّهُ فِعْلٌ : لَمْ يَرِدْ
فِعْلٌ سُدَّاسِيٌّ لَيْسَ أَوْسَلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلِ غَيْرُ هَذَا اللَّفْظِ
وَالْفِعْلِيَّةُ فِيهِ - وَلَا سِيَّما فِي نَظْمِ أَبِي الْهَمَيْسَعِ - غَيْرُ طَاهِرَةٍ وَلَا
فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى عِلَالِهَا وَإِلَّا أَعلمُ .
قُلْتُ : الَّتِي ذَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ : الرُّبَاعِيُّ
يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ فِعْلًا وَأَمَّا الْخُمَاسِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا وَهُوَ
قَوْلُ سَيْبَوَيْهِ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ فَتَأْمَلْ . هَذَا مَا أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا .
ج د ع .

الْجَدْعُ كَالْمَنْعِ : الْحَبْسُ وَالسَّجْنُ جَدْعَتُهُ فهو مَجْدُوعٌ نَقْلًا
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا فِي الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا وَقِيلَ : بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ
هُوَ الْمَحْفُوطُ كَمَا سَيَأْتِي . وَيُقَالُ : جَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ إِذَا حَبَسَ
عَنْهُمْ الْخَيْرَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجَدْعَ
وَالْجَذْعَ وَاحِدٌ وَهُوَ حَبْسٌ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءٍ وَلَائِهِ وَعَلَى الْإِذَالَةِ
مِنْكَ لَهُ .

وَالْجَدْعُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ وَقِيلَ : هَوَ قَطْعُ الْأَرْفِ أَوْ الْأُذُنِ أَوْ الْيَدِ
أَوْ الشَّفَةِ وَنَحْوِهَا . وَيُقَالُ : جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا فهو جَادِعٌ وَقَدْ
جَدَعَ جَدْعًا فهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الْجَدْعِ مُحَرَّرٌ كَتَّةً وَالْأُزْنَتَانِ جَدْعَاءُ . قَالَ
أَبُو ذُو يَبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ وَالثَّوْرَ :

فَانْمَاعَ مِنْ حَذَرٍ وَسَدٍّ فُرُوجَهُ ... غُبِرُ ضَوَارٍ وَافْرِيَانِ وَأَجْدَعُ
أَجْدَعُ أَيِ مَقْطُوعِ الْأُذُنِ وَافْرِيَانِ : لَمْ يُقْطَعْ مِنْ آذَانِهِمَا شَيْءٌ .
قُلْتُ : وَيُرْوَى فَاهْتَاجَ مِنْ فَزَعٍ ، وَغُبِرُ : طَوَالَ وَفِي رِوَايَةٍ : غُبِسُ
ضَوَارٍ أَيِ لَمَّا أَفْزَعَتْهُ الْكِلَابُ عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا فَكَانَ ذَلِكَ الْعَدُوُّ
هُوَ الَّذِي سَدَّ فُرُوجَهُ إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَ لِلْكِلَابِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْعَدُوِّ
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ . وَقِيلَ : لَا يُقَالُ : جَدَعَ
وَلَكِنْ جُدَعَ مِنَ الْمَجْدُوعِ